

فالعمال العرب سيقومون بالعمل في شتى المجالات الاقتصادية - عدا المشاريع الصناعية الكبيرة او الاساسية - ليحلوا محل العمال اليهود الذين سيذهبون للخدمة العسكرية او للحرب ، فيقومون بتعويض جزء من نسبة قوة العمل التي ستخرج من نطاق الانتاج خلال فترة الحرب ، ويقللون من تأثير ترك هؤلاء العمال للمصانع على الانتاج . بمعنى آخر ، ان ذلك سيزيد من قدرة التحرك العسكري الاسرائيلي ، كما يمكن اسرائيل من المحافظة على تفوقها العسكري . وهكذا فان العامل العربي في اسرائيل لا يستغل من الرأسمالية الاسرائيلية فحسب ، بل أن نتاج عمله يستخدم لدعم قوة غاصبة حتى تستمر في استعباده واستغلاله .

تبل الختام لا بد من الاشارة الى نقطة هامة ترتبط بقدرة التحرك العسكري الاسرائيلي **Military Mobilization** وعلاقتها ذلك باستغلال العمل العربي وتسخره لخدمة التحرك العسكري هذا . فاسرائيل تقوم أيام الحرب بتعبئة جيش « من حوالي ٣٠٠ ألف مقاتل ، أي نحو ٣٠ ٪ من قوة المصل فيها » (٢١) . ويأتي ربط العمال العرب بالاقتصاد الاسرائيلي ليخدم اسرائيل وقت الحرب ، بحيث يتيح للاداة العسكرية الاسرائيلية الضاربة قدرة أكثر على التحرك والضرب ، ولكي يخفف من أزمة النقص في اليد العاملة بسبب الخدمة العسكرية في الاوقات الاخرى ، كما يقدم خدمة جلى في مجال البناء لاستيعاب أعداد أكثر من المستوطنين الجدد الذين سيساهمون في دعم القوة العسكرية ايضا .

- ١ - صوت اسرائيل ، ١٩٧٢/٤/٣ ، الساعة ٢٣،٠٠ (من تصريح لوزير العمل الاسرائيلي) .
- ١٠ - معاريف ١٩٧١/٤/١ .
- ١١ - أحمد خليفة ، المصدر السابق .
- ١٢ - دافار ١٩٧١/٦/٢ .
- ١٣ - *The Israel Economist*, June, 1971 .
- ١٤ - نفس المصدر .
- ١٥ - أحمد خليفة ، المصدر السابق .
- ١٦ - *The Israel Economist*, Oct. 1971 .
- ١٧ - دافار ، ١٩٧٢/١/١٠ .
- ١٨ - جويش ابزرفر ، ١٩٧١/١٢/٣ .
- ١٩ - معاريف ١٩٧١/١/١٣ .
- ٢٠ - أحمد خليفة ، شؤون فلسطينية ، عدد ٩ ، ص ٢٦٣ .
- ٢١ - يوسف صايغ ، « استنزاف » اسرائيل نتيجة الصراع العسكري ، شؤون فلسطينية ، عدد ٤ ، ص ٦١ .

- ١ - عبد الحفيظ محارب ، شؤون فلسطينية ، عدد ٧ ، ص ٢٦٤ .
- ٢ - وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ثلاث سنوات من الحكم العسكري ، ١٩٦٧ - ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ص ١٥ .
- ٣ - أحمد خليفة ، مذكرة مقدمة الى المؤتمر الرابع لاتحاد عمال فلسطين ، مركز الابحاث الفلسطينية .
- ٤ - مذكرة الرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية - تل ابيب والمنشورة في شؤون فلسطينية ، عدد ١ ، ص ٢٢٧ ، مقدمة الى الامم المتحدة وعصبة حقوق الانسان ، ٦/٨ / ١٩٧٠ .
- ٥ - عبد الحفيظ محارب ، المصدر السابق .
- ٦ - أحمد خليفة ، المصدر السابق .
- ٧ - عبد الحفيظ محارب ، المصدر السابق .
- ٨ - المصدر السابق .